- فبينا أهل مكة فى ليلة قَمْرَاءَ إضحيان قد ضربَ الله على أصْمِخَتهِم فما تطوفُ بالبيت غيرُ امرأتين فاتَتَا علىّ وهما تَدعْوُانَ إسافاً ونائلاً فقلت : أنكحِوا إحْدَاهما الأخرى . فما ثناهما ذلك فقلت وذكر كلاماً فاحشاً لم يكن عنه فانطلقتا وهما تُوَلْوِلان وتقولان : لو كان هاهنا أحدٌ من أنفَارنا ! فاستقبلهما رسولُ الله وأبو بكر بالليل وهما هابِطان من الجبل فقال رسول الله : مالكما ؟ قالتا : الصابىْ بين الكعبة وأستارِها قال : فما قال لكما ؟ قالتا : كلَمة تملأُ الفم . ثم ذكر خروجَه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتسليمه عليه وأنه أوّلُ من حّياه بتحية الإسلام وقال : فذهبت لأُقبّل بين عينيه فقدَعَنِى عنه صاحبهُ .

الرّيْثُ : الإبطاء ورجل رّيث . وعن الفرّاء : فلان مُرَيّثُ العينين إذا كان بطىء النظر . أقْرَاءُ الشعر : أنحاؤه وأنواعه جمع قَرْو يقال للبيتين أو للقصيدتين : هما على قَرْوٍ واحد وقَرِىّ واحد وجمع القَرِىّ أقْرية . قال الكُميت : ... وعنده للّندَى واَلحزْم أقْريِة ... وفى الحروب إذا ما شاكتِ الأُهُب ... .

وأصل القَرْ : القصْد من قَرَوْت الأرض فسمىّ به الطريق كما سمى بنَحْوٍ من نحوت . شنِف وشَنِىء أخوان ولكن شنِف لا يتعدى إلا باللام . قال رجل من طىء : ... إذا لم يكن مال يُرىَ شَنِفَتْ له ... صدورُ رجالٍ قد بَقَى لهم وَفْرُ ... .

تجهّمته : كلح فى وجهه وغلّظ له فى القول من قولهم : رجل جَهْم الوجه .

تِضّعفْته : بمعنى استضعفته كتعجلته وتقصّيته وَتَثّبتّهُ بمعنى استفعلته . النّصْب والنّصُب كالضّعْف والضّعُف : حجرٌ كانوا ينصبونه فيْعَبد وتصبّ عليه دماء الذبائح